

الإنسان العتيق والإنسان الجديد

¹⁷ قَاوُلْ هَذَا وَاشْهَدْ فِي الرَّبِّ: أَنْ لَا تَسْلُكُوا فِي مَا بَعْدَ كَمَا يَسْلُكُ سَائِرُ الْأُمَمِ أَيْضاً يَبْطُلُ ذِهْنُهُمْ، ¹⁸ إِذْ هُمْ مُظْلِمُوا الْفِكْرَ وَمُتَحَيِّبُونَ عَنْ حَيَاةِ اللَّهِ لِسَبَبِ الْجَهْلِ الَّذِي فِيهِمْ يَسْتَبِ غَلَاظَةُ قُلُوبِهِمْ، ¹⁹ الَّذِينَ، إِذْ هُمْ قَدْ قَقَدُوا الْجَسَدَ، أَسْلَمُوا نُفُوسَهُمْ لِلدَّعَاوَةِ لِيَعْمَلُوا كُلَّ تَجَاسَةٍ فِي الطَّمَعِ. ²⁰ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَمْ تَتَعَلَّمُوا الْمَسِيحَ هَكَذَا، ²¹ إِنْ كُنْتُمْ قَدْ سَمِعْتُمُوهُ وَعُلِمْتُمْ فِيهِ كَمَا هُوَ حَقٌّ فِي يَسُوعَ، أَنْ تَخْلَعُوا مِنْ جِهَةِ التَّصَرُّفِ السَّابِقِ الْإِنْسَانَ الْعَتِيقَ الْقَاسِدَ بِحَسَبِ شَهَوَاتِ الْغُرُورِ ²³ وَتَجَدِّدُوا بِرُوحِ ذِهْنِكُمْ ²⁴ وَتَلْبَسُوا الْإِنْسَانَ الْجَدِيدَ الْمَخْلُوقَ بِحَسَبِ اللَّهِ فِي الْبِرِّ وَقِدَاسَةِ الْحَقِّ. ²⁵ لِذَلِكَ اطْرَحُوا عَنْكُمُ الْكَذِبَ وَتَكَلَّمُوا بِالصِّدْقِ، كُلُّ وَاحِدٍ مَعَ قَرِيْبِهِ، لِأَنَّا بَعْضُنَا أَعْضَاءُ الْبَعْضِ. ²⁶ اِعْضَبُوا وَلَا تُخْطِئُوا، لَا تَغْرِبِ الشَّمْسُ عَلَى عَيْنِكُمْ وَلَا تُعْطُوا إِبْلِيسَ مَكَاناً. ²⁸ لَا يَسْرِقِ السَّارِقُ فِي مَا بَعْدَ بَلٍّ بِالْحَرِيِّ يَتَعَبُ عَامِلاً الصَّالِحَ يَبْدِيهِ لِيَكُونَ لَهُ أَنْ يُعْطِيَ مَنْ لَهُ اِخْتِيَاجٌ. ²⁹ لَا تَخْرُجْ كَلِمَةً رَدِيَّةً مِنْ أَفْوَاهِكُمْ بَلَّ كُلُّ مَا كَانَ صَالِحاً لِلْبُنْيَانِ حَسَبِ الْحَاجَةِ، كَيْ يُعْطِيَ نِعْمَةً لِلْسَّامِعِينَ. ³⁰ وَلَا تُخْزِنُوا رُوحَ اللَّهِ الْفُودُوسَ الَّذِي بِهِ خُتِمْتُمْ لِيَوْمِ الْفِدَاءِ. ³¹ لِيُزَقَّ مِنْ بَيْنِكُمْ كُلُّ مَرَارَةٍ وَسَخَطٍ وَعَصَبٍ وَصِيَاحٍ وَتَجْدِيفٍ مَعَ كُلِّ خُبْنٍ، وَكُونُوا لَطْفَاءً بَعْضُكُمْ تَحَوُّ بَعْضٍ، شَفُوفِينَ، مُتَسَامِحِينَ، كَمَا سَامَحَكُمْ اللَّهُ أَيْضاً فِي الْمَسِيحِ.

وحدانيَّة الروح ومواهب مختلفة

¹ قَاطْلُبُ إِلَيْكُمْ، أَمَّا الْأَسِيرُ فِي الرَّبِّ، أَنْ تَسْلُكُوا كَمَا يَحِقُّ لِلدَّعْوَةِ الَّتِي دُعِيتُمْ بِهَا، ² بِكُلِّ تَوَاضَعٍ وَوَدَاعَةٍ وَيَطْوِلِ أَتَاةٍ، مُتَحَمِّلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً فِي الْمَحَبَّةِ، ³ مُجْتَهِدِينَ أَنْ تَحْفَظُوا وَحْدَانِيَّةَ الرُّوحِ بِرِبَاطِ السَّلَامِ. ⁴ جَسَدٌ وَاحِدٌ وَرُوحٌ وَاحِدٌ، كَمَا دُعِيتُمْ أَيْضاً فِي رَجَاءِ دَعْوَتِكُمُ الْوَاحِدِ، ⁵ رَبٌّ وَاحِدٌ، إِيمَانٌ وَاحِدٌ، مَعْمُودِيَّةٌ وَاحِدَةٌ، ⁶ إِلَهٌ وَابٌّ وَاحِدٌ لِلْكُلِّ، الَّذِي عَلَى الْكُلِّ وَبِالْكُلِّ وَفِي كُلِّكُمْ. ⁷ وَلَكِنْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِمَّا أُعْطِيَتِ النِّعْمَةُ حَسَبَ قِيَاسِ هَيْئَةِ الْمَسِيحِ. ⁸ لِذَلِكَ يَقُولُ: "إِذْ صَعِدَ إِلَى الْعَلَاءِ سَتَى سُبْحاً وَأَعْطَى النَّاسَ عَطَايَا". ⁹ وَأَمَّا اللَّهُ صَعِدَ، فَمَا هُوَ إِلَّا أَنَّهُ تَزَلَّ أَيْضاً أَوَّلًا إِلَى أَقْسَامِ الْأَرْضِ السُّفْلَى؟ ¹⁰ الَّذِي تَزَلَّ هُوَ الَّذِي صَعِدَ أَيْضاً فَوْقَ جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ لِكَيْ يَمْلَأَ الْكُلَّ. ¹¹ وَهُوَ أَعْطَى الْبَعْضَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلًا وَالْبَعْضَ أَنْبِيَاءَ وَالْبَعْضَ مُبَشِّرِينَ وَالْبَعْضَ رُعَاةً وَمُعَلِّمِينَ ¹² لِأَجْلِ تَكْمِيلِ الْقَدِيسِينَ لِعَمَلِ الْخِدْمَةِ، لِبُنْيَانِ جَسَدِ الْمَسِيحِ ¹³ إِلَى أَنْ تَنْهَيَ جَمِيعُنَا إِلَى وَحْدَانِيَّةِ الْإِيمَانِ وَمَعْرِفَةِ ابْنِ اللَّهِ، إِلَى إِنْسَانٍ كَامِلٍ، إِلَى قِيَاسِ قَامَةِ مِلءِ الْمَسِيحِ، ¹⁴ كَيْ لَا تَكُونَ فِي مَا بَعْدَ أَطْقَالاً مُصْطَرِّبِينَ وَمَحْمُولِينَ بِكُلِّ رِيحٍ تَعْلِيمٍ بِحِيلَةِ النَّاسِ، يَمْكُرُ إِلَى مَكِيدَةِ الصَّلَالِ، ¹⁵ بَلَّ صَادِقِينَ فِي الْمَحَبَّةِ يَنْمُو فِي كُلِّ سُنِيٍّ إِلَى ذَاكَ الَّذِي هُوَ الرَّأْسُ، الْمَسِيحُ، ¹⁶ الَّذِي مِنْهُ كُلُّ الْجَسَدِ مُرَكَّباً مَعاً وَمُقْتَرناً بِمُؤَاوَرَةٍ كُلِّ مَفْصِلٍ حَسَبَ عَمَلٍ، عَلَى قِيَاسِ كُلِّ جُزْءٍ يُحْصَلُ نُمُو الْجَسَدِ لِبُنْيَانِهِ فِي الْمَحَبَّةِ.